

بحار الأنوار

[201] منه وصدق نيتك في برك وقولك (1) وأنت لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه. وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل، وأمره بإكرامك وتبجيلك، والانتهاء إلى أمرك ورأيك، والتقرب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك، وأمير المؤمنين مشتاق إليك، يحب إحداث العهد بك، والنظر إلى وجهك. فان نشطت لزيارته والمقام قبله، ما أحببت، شخصت ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة، ترحل إذا شئت، وتنزل إذا شئت وتسير كيف شئت، فان أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحيلك، يسرون بمسيرك، فالامر في ذلك إليك، و قد تقدمنا إليه بطاعتك. فاستخر الله حتى توافي أمير المؤمنين فما أحد من إخوته وولده وأهل بيته وخاصته أطف منه منزلة ولا أحمد له أثرة ولا هو لهم أنظر، وعليهم أشفق، وبهم أبر، وإليهم أسكن منه إليك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكتب إبراهيم بن العباس (2) في جمادى الاخرى سنة ثلاث وأربعين ومائتين. فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهز للرحيل (3) وخرج معه

(1) في الكافي: " في ترك محاولته ". (2)

رواه الكليني في الكافي ج 1 ص 501، وهنا ينتهي لفظه، والسند فيه هكذا: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، قال: أخذت نسخة كتاب المتوكل إلى أبي الحسن الثالث " ع " من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وهذه نسخته ! الخ. (3) قال سبط ابن الجوزي في التذكرة ص 202: قال علماء السير: وانما اشخصه المتوكل من مدينة رسول الله إلى بغداد، لان المتوكل كان يبغض عليا وذريته، فبلغه مقام علي بالمدينة، وميل الناس إليه، فخاف منه، فدعا يحيى بن هرثمة وقال: اذهب إلى المدينة، وانظر في حاله وأشخصه إلينا. - <